قمة الـ «ثلاث قمم»

اجمعت معظم المواقف والتصريحات الرسمية الفلسطينية على ان القمة العربية الطارئة في الجزائر (٧ ـ ١٩٨٨/٦/٩) كانت ناجحة بمختلف المعايير؛ اذ انها حققت الحدود الدنيا من التضامن العربي المطلوب. فعلى الرغم من ان هذه القمة تماثلت مع غيرها من القمم، في انها امتداد لحالة الانفعال العربية، لكنها تنفرد بكونها تأتي مع فعل وتأثير تفرضه الانتفاضة على المجتمع الدولي، وبشكل مستمر. فلقد جعلت الانتفاضة من القضية الفلسطينية قوة لا يمكن تجاوزها، اقليمياً ودولياً (**الافق**، نيقوسيا، ١٩٨٨/٦/٢).

ورأت أوساط سياسية فلسطينية في جولة وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، في فترة ما قبل انعقاد القمة، وحرصه على البقاء في المنطقة حتى يوم انعقادها، دليلاً على تخوف الولايات المتحدة من انعقاد القمة، وخروجها بقرارات واضحة تدعم الانتفاضة الفلسطينية جدياً، وبالملموس، وتتصدى لمحاولات اجهاضها على يد الاسرائيليين، بالقمع والاضطهاد الجماعي، كما على يد الاميركيين، بالسياسة والمشاريع التصفوية (**الحرية**، نيقوسيا، ١٩٨٨/٦/٥).

وطالبت الاوساط تلك بضرورة خروج القمة بقرارات تؤكد، بوضوح لا لبس فيه، على:

- ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي الفلسطينية، والسورية، واللبنانية، المحتلة.
- ضرورة اقرار ارسال قوات من الامم المتحدة للاشراف على الانسحاب، وعلى المراحل التالية، لفترة لا تتجاوز بضعة شهور.
- ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره على ارضه، وبكل حرية، وحق المشردين منه بالعودة الى وطنهم، والحق في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، وعاصمتها القدس.
- التأكيد ان م.ت.ف. وحدها تمثل الشعب الفلسطيني في اماكن تواجده كافة، ووحدها تنطق وتتحدث عن مستقبله، وتفاوض بشأن استرداد ارضه.
- تأكيد اطار الحل الدائم، والعادل، ألا وهو المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات، تحت اشراف الامم المتحدة، وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، واطراف الصراع كافة، بما فيها م.ت.ف. على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، وبصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، سواء أكان ذلك في اطار وفد مستقل، او في اطار وفد عربي مشترك يضم وفوداً متكافئة.
- تقديم الدعم السياسي والمادي الجاد للانتفاضة الفلسطينية ولشعب الارض المحتلة، لتأمين استمرار ثورة الشعب وكسر شوكة الاحتلال.
- اتخاذ اجراءات جماعية عربية ضاغطة على الولايات المتحدة الاميركية. واضافت المصادر، «ان من حق شعب الانتفاضة ان ينتظر من القمة العربية، التي تأخرت أكثر مما ينبغي، ان تقدم اليه هذا الحد الادنى من الدعم، الذي يلقاه احياناً من شعوب ودول بعيدة أخرى أكثر مما يلقاه ممن يدعون الاخوة والقربى» (**المصدر نفسه**).

ورأت أوساط سياسية عربية، انه «وبفضل الانتفاضة، وكنتيجة لها، فان جولات شولتس على دول المواجهة قد باءت بفشل ذريع؛ وانصرف شولتس بعدها الى محاولة نسف القمة العربية في الجزائر، وافراغها، سلفاً، من أي مضمون (طلال سلمان، **السفير**، بيروت، ١٩٨٨/٦/٦).

وطالبت اوساط اخرى قمة الجزائر باتخاذ